قصيدة تحميل نيل المرام للشيخ مودبو بوب جلالين: دراسةأدبية

A Literary Study of the Poem Taḥmīl Neil Al-Marām by Sheikh Modibbo Jalālāinī

Author: **Dr. Muhammad Sajo Muhammad**

Department of Arabic, Taraba State University, Jalingo
Muhammadsajomuhammad@gmail.com.

Co-Author: **Dr. Manunde Usman Muhammad**

Department of Arabic, Taraba State University, Jalingo
usmanmaunde@gmail.com

Abstract

Much and proper attention did not stop with the scholars of the Arabic language only, even the scholars of Tawhīd dispensed with this precious Arab heritage in the systems of their Islamic poems, for the purpose of teaching people the Islamic religion in a poetic style, because of its value and significance from the speed of delivery of its highest esteem. For that matter it's outmost precious science to the minds of readers and recipients in a short period of time. Sheikh Abu Bakr bin Othman, nicknamed Modibbo Jalālāini was among the scholars who did their best and spent their energy in the service of Islam.

Keywords: Poem, Modibbo Jalālāini, Neil Al-Marām

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، رب العزة والجبروت، الخالق المدبر، الموجود بلا بداية ولا نهاية، المستحق للعبودية وحده بلاشريك ولا نظير. ثم الصلاة والسلام الدائمان المتلازمان مادامت السموات والأرض على سيدنا وشفيعنا وقائدنا إلى حضرة الرحمانية، حبيب قلوبنا مُحَمَّد بن عبد الله سيد العجم والعرب، وعلى آله وصحبه ومن والهم بإحسان إلى يوم الدين. وأما بعد:فإن اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى أن تكون لغة كتابه العزيز، ولغة نبيه المصطفى ﷺ وقد اعتنا بها العلماء قديما وحديثا، وأنفقوا نفائس أوقاتهم وأموالهم لتدوينها ومحافظة عنها وعليها لغرض خدمة دين الله الحنيف.

ولم تتوقف العناية عند علماء اللغة العربية فحسب، حتى علماء التوحيد استغنوا هذه التراث العربية الغالية في نظم قصائدهم الإسلامية؛ لغرض تعليم الناس الدين الإسلامي في أسلوب شعرية؛ لماله من سرعة إيصال العلوم إلى أذهان القراء و المتلقين في وقت يسير. ومن بين العلماء الذين بذلوا قصارى جهدهم وأنفقوا نفائس أموالهم في خدمة الإسلام "الشيخ أبوبكر بن عثمان الملقب بمودبو بوب جلالين" فجزاهم الله عنا خيرا.

نبذة تاريخية للشاعر: التعريف بالشاعر.

ولادته ونشأته: ولد "الشيخ أبو بكر بن عثمان الملقب بمودبو بوب جلالين"ﷺ في قرية تسمى (وُرُوبِرِيمَا شِيخُ)، في الحكومة المحلية كوُمُو ولاية غُمْبِي، نيجيريا، سنة ألف تسع مائة وعشرين (1920)م.[1]

نسبه: وهو الشيخ أبوبكر الملقب بمودبو بوب جلالين بن عثمان بن علي بن إبراهيم. وأمه زينب بنت موسى.

أسرته: وأما أسرة الشيخ رضي الله تعالى عنه؛ فقد رزقه الله بذرية طيبة، فقد تزوج بستة امرأة وفارق ببعض، وتوفي عن ثلاث امرأة، وهن حليمة السعدية بنت معلم بوسي، وعائشة بنت الحافظ زكريا، وزينب بنتعبد القادر الملقب ببرغا. وله أولاد ذكورا وإناثا، ومن الذكور له تسعة أبناءهم: مُحَمَّد أبوبكر (القاضي) الملقب بزمفرا، ومُحَمَّد ثاني، وأحمد، هو الذي ورث مدرسته الدهليزية لتدريس الناس علوم الدين، ومُحَمَّد طاهر، ومُحَمَّد بللو، و زكريا، وصالح، ومُحَمَّد البشير، وسعاد.

ومن الإناثة له أربع بنات هن: عائشة، ومريم، ونانا أسماء، وسعادة. وللشيخ أحفاد كثير، منهم فردوس، وفوزية، والأمين، وزكريا، وغيرهم.

رحلاته العلمية: وأما رحلات الشيخ العلمية فإنها لاتتجاوز بين المدينتين المشهورتين بالعلم في ذلكم العصر، هما:

أ- مدينة "زاريا" في ولاية "كدونا" ومدينة "كنو"؛ فالشاعر حينما ختم القرءان عند والده الشيخ عثمان بن علي ﷺ ارتحل إلى ولاية كدونا وسكن في قرية "زاريا" إذ هي أشهر مدينة بالعلم في تلك الولاية، فتعلم اللغة العربية والثقافة الإسلامية عند شيخه (مُحَمَّد نعيا) لمدة ثماني سنوات، فلما توفي شيخه انتقل إلى ولاية "كنو" فمكث فيها سنتين ثم قفل راجعا إلى ولاية ترابا، حيث استقر في قرية تسمى "وُرُوسِمْبِي" فاستمر لتدريس الناس دين الله الحنيف.

علمائه: وأما علمائه الذين قاموا بتربيته وتعليمه، أولا، والده الشيخ عثمان بن علي، حيث تعلم الشيخ منه القرآن ومبادي الدين وخاصة الكتب الفقه، ثم شيخه الشيخ مُحَمَّد نعيا فقد تعلم منه الشيخ علوما كثيرا وفنونا علميا التي كانت متوافرة في ذلك العصر، من نحو وصرف، وبلاغة، وكتب اللغة كالشعراء والمقامات، وكتب الفقه كالرسالة، والمختصر وغيرها من الكتب الفقه والعلمية. وكذلك علوم التفسير حيث اشتهر الشيخ بتفسير الجلالين حتى صار لقباله.

إنتاجاته العلمية (الأدبية والإسلامية): ومن إنتاجات الشيخ الأدبية والعلمية، هذه القصيدة التي من ضمن قصائده المسمى " الرسالة الأولى"من ديوانه "تحميل نيل المرام" ﷺ.

تلاميذه:له طلاب كثيرون نذكر بعض منهم فقط

1- معلم حسين (إمام الجامع) في قرية لوشي تقع في شرق منطقة "لو" وفي شمال الغربي لقرية "أباري" التي سكنها الشاعر.2- مالم مُحَمَّد3- مالم بُوبَ مَيْتُرَارِي.4- مالم يعقوب رفاء

5- ومن طلابه المشهورين الشيخ عمر غسو، في ولاية زمفرا.

وفاته: توفي الشيخ سنة ألف، وتسع مائة وأربع وتسعين سنة، فقد عاش الشيخ أبوبكر بن عثمان بن علي الملقب

بمودبو بوب جلالين، سبع وسبعين سنة، وتوفي في مدينة "كنو" إذ حمل إلى هناك للعلاج، فوافاه المنية هناك؛ ودفن في مقبرة تسمى "مَيْدِلِي "قرب "دِغَا" في حارة شرطا "سَابُوَرْ غَنْدُو" (Sabuwar Gandu) داخل مدينة "كنو".

التعريف بالقصيدة

تود المقالة أن تلقي ضوء عن مفهوم القصيدة عند الأدباء، القصيدة فى اللغة من قصد يقصد قصدا، ومنه: القِصدة، والقصيدة: ومعناها فى الشعر العربى هو كل بيت بدأ من سبعة فأكثر فهى قصيدة، وجمعها القصائد.[2]

يُقصد بالقصيدة على ضوء معناها اللغوي، هي منظومة من الأبيات التي لاتقل عن سبعة إلى أكثر من ذلك؛ وإن كان هناك اختلاف بين الأدباء حول تحديد عدد الأبيات التي تُكوِّن ماتسمى بالقصيدة فإن القصيدة لا تقل عن سبعة أبيات.

نوع القصيدة: وأما نوع القصيدة فإنها قصيدة الدينية منظومة على أسلوب علمي محض متوجهة إلى بيان حقائق الدينية التي تتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى ومعرفة حقوق الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، والملآئكة والكتب السماوية وهي محتوية على اثنتين وستين بيتا(62).

مناسبة القصيدة: وأما مايخص بمناسبة القصيدة فإن الشاعر لم يبين حقيقة مادعاه إلى قرض القصيدة، ولكن نظرا إلى مايرمي إليه عنوان القصيدة كأنها رسالة علمية قام بها الشاعر لإعلام الناس حقيقة الله سبحانه وتعالى، وما يتعلق به من توحيده في أفعاله، وأسمائه وصفاته ومايتعلق بالأنبياء والرسل عليهم أكمل الصلاة والسلام، من الواجبات والجوائز والمستحيلات، وإيمان بالملآئكة والكتب السماوية.

وذلك لما لاحظ الشاعر في بيئته الإسلامية من انتشار الكفر والمعصية والإلحاد وعدم إعتناء الأمة بحق الله سبحانه وتعالى، قام بنظم هذه القصيدة فسماها ب"عقيدة العوام" أي ما يجب على العوام معرفته من واجبات الدين فقال:

سميتها عقيدة العوام * من واجب في الدين بالتمام

بناء على هذا يدرك القارئ على أن القصيدة ليست أدبية حتى تحمل في طياتها الخيال والعواطف الأدبية المعروفة بل إنها قصيدة تتضمن أحكام إفراد الله سبحانه وتعالى بمايختص به من الربوبية والأسماء والصفات مصداق قوله تعالى:"ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمآئه سيجزون ماكانوا يعملون"[3] قال تعالى مبينا أقسام التوحيد:"رب السموات وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا"[4]

يفهم القارئ جليا على أن اللغة العربية قد لعبت دورا كبيرا في نشر دين الله الحنيف، وخاصة الشعراء من الفقهاء المسلمين مثل الشيخ مودبو بوب جلالين.

عرض القصيدة وبيان مضمونها.

نص القصيدة.قال الشاعر:

– أبدأ بسم الله والرحمان وبالرحـيم دائم الإحسان

– فالحمد لله القديم الأول ألاخر البـاقي بلاتـحول[5]

– ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي خير من قد وجدا
– وآله وصحبه ومن تبع سبيل دين الحـق[6] غير مبتدع[7]
– وبعد فاعلم بوجود المعرفة من واجب لله عشرين صفه
– فالله موجود قديم باق مخالف للخـــلق بالإطلاق[8]
– وقائم غني واحد وحي قادر مريد عالـــم بكل شيء
– سميع البصير والمتكلم له صفات سبـــعة تنتظم[9]
– فقدرة إرادة سمع بصر حياة العـــلم كلام استمر[10]
– وجائز بفضله وعدله ترك لكل ممكن كـــفعله
– أرسل أنبياء ذاوي فطانة بالصدق والتبليغ والأمانه
–وجائز في حقهم من عرض بغير نقص كخفيف المرض
– عصمتهم كسائر الملآئكة واجبة وفاضـلوامـلآئكه
– والمستحيل[11] ضد كل واجب فاحفظ لخمسين بحكم واجب
– تفصيل خمسة وعشرين لزم كل مكلف[12] فحقق واغتنم
– هم آدم إدريس نوح هود مع صالح وإبراهيم كل متبع
– لوط وإسماعيل إسحاق وكذا يعقوب يوسف وأيوب أحتذى[13]
– شعيب هارون وموسى واليسع ذوالكفل داود سليمان اتبع
– وإلياس يونس زكرياء يايحيى عيسى وطـه خاتم دع غيا
– عليهم الصلاة والسلام وءالهـــم مادامت الأيام
– والملك الذي بلاب وأم لاأكـل ولاشـرب ولانوم لهم
–تفصيل عشر منهم جبريل ميكائل إسرافـيل عزرائيل
– منكر نكير ورقيب وكذا عتيد مالك ورضوان إحـتذى
– أربعة من كتب تفصيلها توراة موسى بالهدى تـنزيلها
– زبور داود وإنجيل على عيسى وفرقان على خـير الملا
– وصحف الخليل والكليم فيها أكـلام الحـكم العليم
– وكل ماأتى به الرسل فحقه التســـليم والقـبول
– إيماننا بيوم آخر وجب وكل ماكان به من العـجب
– خاتمة في ذكر باقي الواجب بما على المكلف من واجب
– نبينا محـمد قـد أرسلا للعالمين رحمة وفـضلا
– أبوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف وينتسب

– وأمه أمينة الزهرية[14] أرضعه حليمة السعدية
– مولده بمكة الأمينه وفاته بطيبة المدينه
– أتم قبل الوحي أربعينا وعمره قد جاوز الستينا
– وسبعة أولاده فمنهم ثلاثة من الذكور تفهم
– قاسم عبد الله وهي الطيب وطاهر بذين ذايلقب
– أتاه إبراهيم من سريه فأمه مارية القبطيه
– وغير إبراهيم من خديجه هم ستة فخذهم وليجه
– وأربع من الأناث تذكر رضوان ربي للجميع يذكر
– فاطمة الزهراء بعلها علي وأبناهما السبطان[15] فضلهم جلي[16]
– فزينب وبعدها رقية وأم كلثوم زكت رضيه
– عن تسع نسوة وفات المصطفى خُيرن فاخترن النبي المقتفى[17]
– وحفصة وسودة صفية ميمونة ورمله
– بنت تسع[18] وتوفى عنها وهي بنت ثمانية عشره
– هند وزينب كذاجويرية للمومنين أمهات مرضيه
– فعاشرته بعد دخوله صلى الله عليه وسلم بهاتسع
– هندوزينب كذاجويريه للمومنين أمهات مرضيه
– حمزة وعباس كذا عمته صفية ذات إحتذا
– وقبل هجرة النبي الإسراءُ من مكة ليلا لقدس يدري
– وبعد إسراء عروجٌ للسمآء حتى رأى النبي ربا كلما
– من غير كيف والحصار وافتراض عليه خمسا بعد خمسين فرض
– وبلغ الأمة بالإسراء وفرض خمسة بلا إمترائ
– قد فاز صديق بتصديق له وبالعروج الصدق وأفى أهله
– وهذه عقيدة مختصره وللعوام سهلة ميسره
– ناظم في تلك أحمد المرزوقي من ينتمي للصادق المصدوق
– والحمد لله وصلى سلما على النبي خير من قد علما
– والآل والصحب وكل مرشدي وكل من بخير هدى يقتدي
– وأسأل الكريم إخلاص العمل ونفع كل من بها قداشتغل
– أبياتها مُيز بعد الجُمَّل تاريخها لِ حَيُّ غُرِّ جُمَّلِ
– سميتها عقيدة العوام من واجب في الدين بالتمام

مضمون القصيدة:

كان الشيخ مودبو بوب جلالين من الشعراء المحظوظين في "ولاية ترابا "الذين أضافوا إلى ثروة تجارب الإنسانية شيئا جديدا. وتشمل القصيدته هذه بالإقتصارها على ثلاثة أشياء:

1- بيان عظمة الله تعالى وإفراده إذ نجد كثير من الناس لا يؤمنون بالله تعالى، لعدم معرفة حقوقه، وقواعده مع أنه خالقنا ورَازقنا، ومدبر كل شيء، فكأن الشاعر يشير للناس حقيقة معرفة الله أولاً حتى يجدوا الطاقة فى كيفية العبادة على وجه السليم، لأن ما يبين الشاعر هو أن الناس لا يصلون إلى معرفة الله تعالى إلا إذا توفر لديهم آثار العلم والإيمان واجتناب كل ما يشكل لدينهم من العبادة.

2- يبين الشاعر قيمة الرسل والأنبياء بأنهم رسل من الله تعالى فى التبليغ والوعظ، والصدق والأمانة وتوضيح كل ما أرسلهم الله به من الرسالة، ووجوب طاعتهم واتباعهم فى كل ما أخبروا به، وعدم معصية أقوالهم فى جميع الأمور، وبَين الشاعر بأن نبينا مُحَمَّد ﷺ خاتم الأنبياء أرسله الله إلى الناس كافة، وذكر فى نسبه ودرجته ومولده، وأولاده وأزواجه ورضاعته وعمره وإلى غير ذلك.

3- ثم تكلم الشاعر عن فضل الملائكة وقيمتهم إذ أنهم عباد الله تعالى، وبين وجوب الإيمان بهم كما أوجب الإيمان بالرسل، لأن الإيمان بالملائكة من أكمل شروط الإيمان.

الدراسة التحليلية للقصيدة.

معنى دراسة فى اللغة هو: درس الرسم عفا وبابه دخل ودرسة الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم ودرسة القرآن ونحوه من باب نصر وكتب ودرسة الحنطة يدرسها بالضم دراسا بالكسر، وقيل سمى إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى "أخنوخ" ودارس الكتب تدراسها ودرس ثوب أخلق وبابه نصر ومعناه عند الأدباء هو البحث في حقيقة النص وما يحتوي عليه أو إخراج مقاصد النص.

نظر الشيخ إلى عظمة الله تعالى وصفاته الجميلة، وأسمائه الحسنى، وعدم معرفة الناس بهذه الأسماء والصفات، فكان الشيخ يبين قدرة الله وعظمته إلى الناس إذ أنه خالق كل شيء ومدبرها كيف يشاء ومتى شاء، لأنهم غارقوا فى ترك معرفة صفاته، فأنشد تلكم الأبيات تسلية لأحوالهم، فبدأ ببراءة الإستهلال حيث قال فى مطلع القصيدة:

أبدأ بسم الله والــرحمان وباالــرحيم دائم الإحســان

فاالحمد لله القــديم الأول الأخر الباقي بــلا تحــول

ثم الصلاة والسـلام سرمدا على النبي خير من قــدوجدا

وآله وصحبه ومن تبــع سبيل دين الحق غــير مبتدع

فى هذه الأبيات بدأ الشاعر قصيدته بحمد لله والثناء عليه بتحويل الأمور، ثم أتى بالصلاة على النبى (صلى) وآله وصحبه أجمعين، كطبيعة شعراء الإسلامية، فبين فى الأبيات التالى بقوله:

وبعد فاعلم بوجــود المعرفة من واجب لله عشــرين صفة

فالله موجـــود قـديم باق مخـالف للخـــلق بالإطلاق
وقائم غـني واحـد وحي قـادر مريد عالـم بكل شيء
سميع الـبصير والمـتكلم له صفـات سبـــعة تنتظم
فـقدرة إرادة ســمع بصر حيـاة العـــلم كلام استمر
وجـائز بفضلــه وعدله تــرك لكل مــمكن كـفعله

يبين للناس بأن يعرفوا أن الله موجود حي قادر ومريد لعباده من الخيرات والنعم، له صفات المنتظمة كالسميع والبصير الذي تدعونه فى أمور دنياكم وأخرائكم، ومخالفته للحوادث فى أسمائه وصفاته، وعدله وأفعاله الخاصة إلى يوم القيامة. وقال: أرسل أنبيـاء ذاوي فطانة بالـصدق والتبليـغ والأمانة
وجائز في حقهم من عـرض بغير نقـص كخفيف الـمرض
عصمتهم كسـائر الملآئكة واجبـة وفاضـلوامـلآئكة
والمستحيل[19] ضد كل واجب فاحـفظ لخمسين بحكم واجب

وذكر الشاعر فى هذه الأبيات أن الأنبياء كلمهم أرسلهم الله بالصدق والأمانة وتبليغ الرسالة، وكان واجب فى حقهم توضيح ما أمرهم الله به من الرسالة لإيصالها إلى الأمة، وبيان ما فيها من الأوامر، والنواهي، وذكر ما يستحيل فى حقهم وفصل عن عددهم وأسمائهم، إستمع إليه إذ يقول:

تفصيـل خمسة وعشرين لزم كـل مـكلف فحقق واغـتنم
هم آدم إدريس نوح هود مـع صالـح وإبـــراهيم كل متبع
لوط وإسماعيل إسحاق وكـذا يـعقوب يوسف وأيوب أحتذى
شعيب هارون وموسى واليسع ذوالكـفل داود سليـمـان اتبع
وإلياس يونس زكرياء يايـحيي عيسى وطـه خـاتم دع غـيا
عليهـــم الصلاة والسـلام وآلهـــم مادامـت الأيام

وفى هذه الأبيات عن عددهم خمسة وعشرين، ثم بين إسم كل واحد منهم، وختم بمحمد (صلى) لكونه أخرهم وإمامهم عليهم الصلاة والسلام. واستمر بقوله:

والملك الذي بـلاب وأم لاأكـل ولاشـــرب ولانوم لهم
تفصيل عشر منهم جـبريل ميكـائل إسـرافـيل عزرائيل
منكر نكـير ورقـيب وكذا عتيـد مالك ورضـوان إحـتذى

ثم بين فضل الملائكة إذ أنهم لا أب لهم ولا أم، لا يأكلون ولا يشربون، ومع ذلك "لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون"، وذكر بعض أسماء الملائكة ليشير على فضلهم ودرجتهم للناس. وقال أيضًا فيما يلى:

أربعـة من كتب تفصيـلها تـوراةموسى بالهدى تـنزيلها
زبـور داود وإنـجيل عـلى عـيسى وفرقان على خـير الملا

وصحف الخليل والكليم فيها أكلام الحكم العليم
وكل ماأتى به الرسل فحقه التسليم والقبول
إيماننا بيوم آخر وجب وكل ماكان به من العجب
خَاتمة في ذكر باقي الواجب بما على المكلف من واجب

هنا فصَّل الشاعر عن كتب السموية الأربعة (1) التوراة المنزل على موسى عليه السلام، (2) الزبورة المنزل على داود عليه السلام، (3) الإنجيل المتزل على عيسى عليه السلام، ثم القرآن الكريم المنزل على نبينا مُحَمَّد (صلى)، وهذا هو حقيقة كتب السماوية الأربعة كما ذكر الشاعر، ويبين للناس أيضا بأن كل ما جاء به الرسل فحقه القبول والتسليم، كما جاء فى القرآن ((ما أتاكم الرسول فخذواه، وما نهاكم عنه فانتهوا)). واستمر حديثه بذكر نسب النبى (صلى) إذ يقول: نبينا محمد قد أرسلا للعالمين رحمة وفضلا

أبوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف وينتسب
وأمه أمينة الزهرية أرضعته حليمة السعدية
مولده بمكة الأمينه وفاته بطيبة المدينه
أتم قبل الوحي أربعينا وعمره قد جاوز الستينا

وضح الشاعر أن نبينا مُحَمَّد (صلى) أرسله الله رحمة للعالمين وكان من قبيلة قريش الذي هو أشهر وأقوي قبيلة فى مكة المكرمة، لأن أبوه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف، وأمه أمنة بنت وهب، وكلهم من سادات القريش، وكان مولده بمكة المكرمة،وقد أوحي بالنبوة فى أربعين من عمره، وتوفي على ثلاثة وستين سنة، وهذا هو معنى قوله الشاعر: وعمره قد جاوز ستين، أي بمعنى ثلاث وستين سنة.

ثم قال: وسبعة أولاده فمنهم ثلاثة من الذكور تفهم

قاسم عبد الله وهي الطيب وطاهر بذين ذايلقب
أتاه إبراهيم من سريه فأمه مارية القبطيه
وغير إبراهيم من خديجه هم ستة فخذهم وليجه
وأربع من الأناث تذكر رضوان ربي للجميع يذكر
فاطمة الزهراء بعلها علي وأبناهما السبطان فضلهم جلي
فزينب وبعدها رقية وأم كلثوم زكت رضيه

وذكر الشاعر فى هذه الأبيات أن الله سبحانه وتعالى رزق النبي (صلى) بسبعة أولاد، ثلاثة ذكور، وأربع إناث، فأما الذكور، فهم قاسم وعبد الله وإبرهيم ، وأما الإناث فهن فاطمة الزهراء، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وجمعهم سبع كما فصل الشاعر ثم قال:

عن تسع نسوة وفات المصطفى خيرن فاخترن النبي المقتفى
وحفصة وسودة صفية ميمونة ورملة

بنت تســـع وتوفى عنها وهـي بنت ثمـــانية عشرة
هند وزيـــنب كذاجويرية للـمومنين أمـهات مـرضية
فعاشرتـه بعد دخـــوله صلى الله عـليه وسلم بهاتسـع
هنـد وزينب كذاجـويريه للمـومنين أمـهات مرضـية
حمزة وعـــباس كـذا عمتـه صـــفية ذات إحتذا

والمراد هنا أن النبي (صلى) توفى عن تسع نسوة اللئي أحل الله له كما ذكر الشاعر أسمائهن فى الأبيات السابق، وكان هذا خصوصية له، إذ لا يحل لأحد أن يتزوج بأكثر من أربع نسوة بعد النبي ﷺ مهما أعجبه هذا، واستمر الشاعر بكلامه فقال:

وقبل هـجرة النبي الإسراءُ مـن مكة لـيلا لـقدس يدري
وبعد إسراء عروجٌ للـسمآء حـتى رأى النبي ربا كـلمـا
من غير كيف والحصار وافتراض علـيه خمسا بعد خمسين فرض
وبلـغ الأمـة بالإســراء وفـــرض خمسة بلا إمترائ
قد فاز صـديق بتصديق له وبالعـــروج الصدق وأفى أهله

ويذكر الشاعر فى هذه الأبيات، كيفية إسراءالنبي فى ليلة قبل هجرته إلى المدينة، وهو سفر طويل الذي غاب فيه النبي (صلى)، وبعد هذا ثم المعراج وهو سفره إلى السماء الذي من أجل هذا كلم بربه وفرض عليه خمس صلوات فى كل يوم وليلة، ثم بينها النبي (صلى) على أمته كما أُمر، و أوفى بكل ماسمع من ربه سبحانه وتعالى، ولذلك حاول الشاعر أن يبين كل هذه الأشياء إلى العوام الذين لم يعرفوا أمور دينهم،وقال فيما يلى:

وهـذه عقيـدة مختصره وللعـــوام سهـلة ميسره
ناظم في تلك أحمد الـمرزوقي من ينتمي للـصادق الـمصدوق
والحمـد لله وصـلى سلما على النبي خـير من قد علمـا
والآل والصحب وكل مرشدي وكل من بـــخير هدى يقتدي
وأسأل الكريم إخلاص العمل ونفع كـــل من بها قداشتغل
أبياتها مُـيز بعـــد الجُمَّل تاريخـــها لِ حَيٌّ غُرٍّ جُمَّلِ
سميتها عقـيدة العـوام من واجب في الدين بالتمام

يبين الشاعر مقصود هذه القصيدة واختصها للعوام، أي الذين لايعرفون أمور الدين، لأن يعرفوا أن هذه القصيدة المختصرة وميسرة يكون لهم طريق السهل فى معرفة العقيدة وكثير من أمور الدينية.

ويبين الشاعر أيضا حسن الإختتام بالتحميد والصلاة على النبي فى أفصح الكلام، ويسأل الله الكريم الإخلاص فى هذا العمل، وأن ينفع بها كل من قرأها، وأن ينير بها حياته والناس أجمعين، ولذلك سماها بعقيدة العوام.

التحليل العروضي:

أولا: العروض صناعة يعرف بها صحيح أوزان شعر العربي من فاسدها، وذلك من حيث البحر، والوزن والقافية، كما لا يكون الشعر شعرا، إلا اذا وافق بحر من بحور العروضية، الذي وضعه خليل بن أحمد الفراهدى.

أما التحليل العروضي فهو دراسة جوهر القصيدة من جوانبها المختلفة والأوزان التي تخضع لها القصيدة ما انتظام كل حركاتها وسكناتها، ولا بد أن تكون الأوزان ذات قيمة تركيبية تتناسق تناسقا صوتيا مع انتظامها بالكلمات.[20]

ثانيا البحر: لقد اختار الشاعر بحرا جميلا في تنظيم شعره، وهو بحر الرجز ودائرته هو:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن *** مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فجميع التفعيلات ستة ثلاث في الصدر، وثلاث في العجز فهو التام.

يقول شوقي ضيف عند تحليله للبحر الرجز "ومن المعلوم لدى الباحثين قاطبة أن هذا البحر أكثر الأوزان الشعرية شيوعا لدى الشعراء؛لأنه كان وزنا شعبيا يرتجله الجاهليون في كل حركة من حركاتهم"[21]

والقصيدة من بحر الرجز وقد عرفوا الرجز بقولهم: "بحر سهل المراس لما فيه من جوازات وقد سموه حمار الشعر لقربه من النثر استخدمه الشعراء والكتاب لأغراض لغوية وفكرية على أنه ظل في مختلف العصور مهملا، لا يلجأ إليه للتعبير الفني إلا نادراجدا.[22] فهو أسهل البحور في النظم ولكنه يقصر عنها جميعا في إيقاظ المشاعر وإنارة العواطف، فيجود في وصف الوقائع البسيطة وإيراد الأمثال والحكم. وقيل الرجز هو هذه الوحدة الموسيقية أوهذه التفعيلة: مستفعلن مستفعلن مستفعلن *** مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وعند التحليل يمكن النظر إلى البحر الذي استخدمه الشاعر في قرض قصيدته فهو بحر الرجز كما سبق وفيه العروض التام والضرب مخبونة.

الزحافات: تعريف الزحاف، الزحاف لغة هو الإسراع، ومنه قوله تعالى (إذا لقيتم الذين كفروا زحفًا) أي مسرعين إلى قتالكم.

واصطلاحًا: هو تغيير مختص بثوانى الأسباب يدْخل العروض والضرب والحشو إذا حل لم يلزم تكراره في بقية القصيدة إلا إذا جري مجرى العلة كقبض الطويل وخبن البسيط.

الأمثلة التقطيعية لبعض أبيات القصيدة كتابته وتقطيعه.

كتابته وتقطيعه: أَبْدَأُ بِسْمِلْ لَاْه وَرْرَحْمَانُوْ وَبِرْرَحِيمِ دائِمُ لْلإِحْسَانِيْ

أَبْـدَأُ	مِلْ لَاْهِ	رَحْـمَانُوْ | o | o	وَبِـرْرَحِيْ | | o |	مِـدَائِمُلْ | | o |	إِحْـسَانِيْ | o | o
بِسْ | o | | o	وَرْ | o | o |	o |	o	o |	o |
مُسْـتَعِلُنْ	مُسْـتَفْـعِلُنْ	مقطوعة	مُـتَفْعِلُنْ	مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	مُسْتَفْعِلْ مقطوع
مـطيَّنة	سالـــمة		مـخبونة		

في هذا البيت دخله الزحاف والعلة عند قوله: أَبْدَأُ بِسْ|مُسْتَعِلُنْ بحزف الرابع الساكن في مستفعِلُنْ فتصير مستعِلُن، وهو الطي، وفي قوله: رَحْمَانُوْ|مُسْتَفْعِلْ، بحزف ساكن وتد المجموع في أخر التفعلة، وتسكين ما قبله في مُسْتَفْعِلُنْ فتصير مُسْتَفْعِلْ وهو القطع وفي قوله: وَبِرْحِيْ|مُتَفْعِلُنْ، بحزف الثاني ساكن، وهو الخبن.

فَلْحَمْدُ لِلْلَاْهِ لْقَدِيْمُلْ أَوْ وَلُوْ اَلْأَخِرُلْ بَاقِيْ بِلَاْ تَحَوْوَلُوْ

فَلْحَمْدُلِلْ|o|o|	لَاْهِلْ	مَلْ	اَلْآخِرُلْ|o|o|	بَاْقِيْ	تَحَوْ
o|	قَدِيْ|o|o|	أَوْوَلُوْ|o|o|	o|	بِلَاْ|o|o|	وَلُوْ||o
مُسْتَفْعِلُنْ سالمة	o|	o|	مُسْتَفْعِلُنْ سالمة	o|	o||
	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ		مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْمخبون
	سالمة	صحيحة		سالمة	ون

في تفعيلات هذا البيت كلها سالمة إلا عند قوله: تَحَوْوَلُوْ بحزف الثاني ساكن، وهو الخبن.

ثُمْمَ صْصَ لَاْ تُوَسْسَلَاْ مُسَرْمَدَنْ عَلَنْنَبِيْ بِخَيْرُ مَنْ قَدْ وُجِدَاْ

ثُمْمَ	تُوَسْسَلَاْ||o|	مُسَرْمَدَنْ||o|	عَلَنْنَبِيْ||o|	بِخَيْرُ	قَدْ
صْصَلَاْ|o|o|	o|	o|	o|	مَنْ||o|	وُجِدَا|o||
o|	مُتَفْعِلُنْ مخبونة	مُتَفْعِلُنْ مخبونة	مُتَفْعِلُنْ مخبونة	o|	o|
مُسْتَفْعِلُنْ				مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ
سالمة				مخبونة	مُطَيَّنْ

في تفعيلة الأولى من هذا البيت سالمة لأنها سلم من الزحاف والعلة وفي تفيعلة الأخير دخله الزحاف بحرف الرابع الساكن، وهو الطي، وباقي التفعيلات في هذا البيت كلها مخبونة.

وَءَالِهِيْ وَصَحْبِهِيْ وَمَنْ تَبِعْ سَبِيْلَدِيْ نُلْحَقَّقَ غَيْرَ مُبْتَدِعْ

وَءَاْلِهِيْ||o|	وَصَحْبِهِيْ||o|	وَمَنْ	سَبِيْلَدِيْ||o|	نَلْحَقَّقَغَيْ|o|o|	رَمُبْتَدِعْ|
o|	o|	تَبِعْ||o|	o|	o|	o||o|
مُتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ مخبونة	o|	مُتَفْعِلُنْ مخبونة	مُسْتَفْعِلُنْ سالمة	مُتَفْعِلُنْ
مخبونة		مُتَفْعِلُنْ			مخبونة
		مخبونة			

في تفعيلات هذا البيت كلها مخبونة، إلا في قوله: نُلْحَقَّقَغَيْ، وهي سالمة من الزحافات والعلل.

وَبَعْدَ فَعْ لَمْ بِوُجُوْدِ لْمَعْرِفَهْ مِنْ وَاجِبِنْ لِلْلَاْهِ عشرِيْنَ صِفَهْ

وَبَعْدَ	لَمْ	ذِلْمَعْرِفَهْ|o|o|	مِنْوَاْجِبِنْ|o|o|	لِلْلَاْ	رِيْنَصِفَهْ|
فَعْ||o||	بِوُجُوْ|o|||	o|	o|	هِعِشْ|o|o|	o

o مُتَـفْعِلُنْ مـخبونة	o مُسْتَعِلُنْ مطيـنة	مُسْتَفْعِلُنْ صـحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ سـالـمة	| o مُسْتَفْعِلُنْ سـالـمة	| | | o مُسْتَعِلُنْ مطـين

فَلْلاَ هُمُوْ جُوْدُنْ قَدِيْمُنْ بَاْقِيْ مُخَالِفُنْ لِلْخَلْقِبِلْ إِطْلاَقِيْ

فَلْلاَ هُمُوْ | o | o | o مُسْتَـفْعِلُنْ سـالـمة	جُوْدُنْ قَدِيْ | o | o | o مُسْتَفْعِلُنْ سـالـمة	مُنْبَاقِـيْ | o | o | o مُسْتَفْعِلْ مقطـوعة	مُخَالِفُـنْ | | o | | o مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	لِلْخَلْقِبِـلْ | o | o | o مُسْتَفْعِلُنْ سـالـمة	إِطْلاَقِيْ | o | o | o مُسْتَفْعِلْ مـقطوع

عروض البيت مقطوعة، وضربه مثلة، وتفعيلة الأولى من عجز هذا البيت مخبونة، وسائرا التفعيلات كلها سالمة.

وَقَائِمُنْ غَنِيْيُ وَاحِدُنْ وَحَيْ قَادِرُ مُرِيْدُنْ عَالِمُنْ بِكُلِّ شَيْ

وَقَـائِـمُنْ | | o | | مُتَـفْعِلُنْ مـخبونة	غَنِـيْ يُوَاْ | | o مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	حِدُنْ وَحَيْ | | o | مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	قَادِرُمُرِيْ | o | | o مُسْتَعِلُنْ مطيّنَـة	دُنْعَالِـمُنْ | o | o | | مُسْتَفْعِلُنْ سـالـمة	بِكُلْ لِشَيْ | | o | o مُتَفْعِلُنْ مـخبـون

سَمِيْعُلْ بَصِيْرُ وَلْمُتْكَلْ لِمُوْ لَهُوْ صِفَاْتُنْ سَبْعَتُنْ تَنْتَظِمُوْ

سَـمِيْعُلْ | | o | o مُتَـفْعِلْ مـخبونةمقطوعة	بَصِـيْرُوَلْ | | o | o مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	مُتْكَلْلِمُـوْ | o | o | | o مُسْتَفْعِلُنْ صـحيحة	لَهُوْ صِفَاْ | o | o مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	ثُنْسَبْعَتُنْ | o | o | | o مُسْتَفْعِلُنْ سـالـمة	تَنْتَظِمُـوْ | o | | | o مُسْتَعِلُنْ مطـين

فَقُدْرَتُنْ إِرَاْدَتُنْ سَمْعُبَصَرْ حَيَاْتُلْ عِلْمَكَلاَ مُسْتَمِرْوْ

فَقُدْرَتُنْ | | o | | مُتَـفْعِلُنْ مـخبونة	إِرَاْدَتُـنْ | | o | | مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	سَمْعُبَصَرْ | o | | | مُسْتَعِلُنْ مـطينة	حَيَاْتُـلْ | | o | مُـتَفْعِلْ مـخبونة	عِلْمَكَلاَ | o | | | مُسْتَعِلُنْ مطـينة	مُسْتَمِرُوْ | o | | | o مُسْتَعِلُنْ مطـين

			مقطوعة		

وَجَائِزُنْ بفَضْلِهِيْ وعَدْلِهِيْ تَزَكُّلِكُلْ لِمُمْكِنُنْ كَفِعْلِهِيْ

وَجَائِزُنْ o||o|| مُتَـفْعِلُنْ مـخبونة	بِفَضْلِهِيْ o|| o|| مُـتَفْعِلُنْ مـخبونـة	وَعَدْلِهِيْ o||o|| مُـتَفْعِلُنْ مـخبونة	تَزَكُّلِكُلْ|o||o مُسْتَعِلُنْ مطـينة	لِمُمْكِنُنْ o||o|| مُتَفْعِلُنْ مـخبونة	كَفِعْلِهِيْ o|o||| مُتَفْعِلُنْ مـخبون

في تفعيلات هذا البيت كلها مخبونة، إلا في تفعيلة الأولى من عجز البيت فهي مطينة، وهذا على التقصير من أمثلة التقطيعية لهذا القصيدة.

وأما القافية:

وأما القافية لها أهميتها الكبرى في موسيقي الشعر وتحقيق الإمتاع بها إذ تكون جزاء هاما منها بتكرار حروفها وأصواتها في آواخر الأشطر أو الأبيات، بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة، وبعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاض يسمى بالوزن، ولا يظن ظان أن أهمية القافية تأتيها من حيث دلالتها الصوتية، والفكرية، والعاطفية، والفنية، جميعا بحيث يأتي اختيار القافية ثمرة ومحصلة لعاطفة الشاعر وموضوعه، ومعانيه وموسيقاه جميعا، وقال المرحوم أحمد أمين "يجب أن تكون العاطفة هي التي توحي بالقافية لأن القافية توحى بالعاطفة.

شرح مفردات القصيدة

فإن معنى مفردات القصيدة هو ما يخفي على القارئ فهمه من بعض الكلمات أو ما يصعب له عند القراءة وبطريقة معرفة شرح المفردات يسهل إليه الأمور في الوصول إلى ما يريده من المعنى أو ما يقصد معرفته من الفوائد.

قوله: الباقي، أي شيء ثابتُ أو دائم، وقوله: بلا تحول، أى من غير تنقل من موضع إلى موضع أو من حال إلى حال، أو من مكان إلى مكان آخر، وقوله: قد وجد أي أدركه، وقيل خلاف عدم، فهو موجود، وقوله: بالإطلاق، أي اليد بسطها للجود والبذل، وفلان الشيء أعطاه إياه وقيل الوجه تهلَّل واستبشر، واللسان فصح وعذب منطقه، وقوله: تنتظم أي الشيء أقامه ورتبه على النظام، وقوله: ذاوي الفطانة، أي ذاوي القوة أو استعداد الزهن لإدراك ما يَرِدُ عليه. وقيل تبينه وعلمه، وقوله: من عرض أي من اظهار الحق، أو إظهار رسالة الله، وقيل هو أشرف الحق، وقوله: المستحيل، أي الباطل أو ما لا يمكن وقوعه وقوله: لزم، أي الشيء ثَبَتَ ودام، وقيل الواجب وقوله: إتبع، أي تبعًا وتبوعًا ويقال تبع فلان حذا حذوه واقتدى به.

وقوله: غيا، أي أقامها وفلانا له غاية، والشيء جعل له نهاية فهو مغيا. وقوله: الملأ، أي الجماعة ومنه أشراف القوم وسراتهم، وقوله: الكليم، أي من يكالمك، ولقب موسى عليه السلام لأن الله كلمه، وقوله: فضلا، أي اتصافه

بالفضيلة قوله: ينتسب، أي أسرته وذريته وقوله: وليجة، أي بطانة الرجل ومن تتخذه معتمدًا عليه من غير أهلك، ويقال هو وليجتكم، وقوله: بعلها، أي زوجها، ويقال بعل الرجل، وبعلت المرأة، وقوله: جلى، أي الظلم كشفها والهم ظل، ويقال جلى شيء إذ اظهر فضله ودرجته وقوله: المقتفى، أي المصطفي واختار المتبع، وقوله: إحتذي، أي اتخذ حذاء، وهو كناية عن اتباع الإنسان أثر غيره في الأمر وقوله: الإسراء، أي من سرى الليل أو مضى وذهب الليل، وقوله: فرض، أي من فرض عليه الشيء أو كتبه عليه وأوجبه، وقوله: والحصار، أي بلا ضياق الصدر ولا بخل، ولا قطع المعرفة عنه، أو بلا عجز عنه، وقوله: من غير كيف، أي بغير قطع ولا هواء غير درجة، ولا حرارته، قوله: العوام، أي هم الذين لا يمتلكون شيئًا كثيرًا من العلم.

وقوله: الآل، وهو من يرجعون إليه من آل بيته ﷺ قوله: جُمَّل، أي ما كونت وجمع في مكان، وقيل جمالة الشيء.

النتائج:

1- فقد أثبت البحث أن الشاعر متمكن في قرض الشعر العربي، وعارف بالعلوم العربية والثقافة الإسلامية، التي أهلته شاعرا عبقريا، ينظم الشعر عن طبع وسليق، بألفاظ سهلة التناول والفهم، مطابقا لمقتضى حال المخاطبين. وهو شاعر إسلامي صوفي الذى صارت قصيدته مصتبغة بصبغة إسلامية وصوفية مائلة إلى إثبات العلاقة بين العبد وخالقه، وبين الرسل وأمتهم، وبين الملآئكة ومخلوقات الله تعالى، والكتب السماوية وماتحمله من الأحكام والشريعة.

2- وسجل البحث العلوم العربية الكامنة في قصيدة الشاعر "تحميل نيل المرام"من الصورة البلاغية، والموسيقى الشعرية، وأثرها لدى الشعراء الفقهاء وخاصة الشعراء في منطقة هوسا؛ إذ الشاعر من بين هؤلآء الشعراء.

3- وقد حصل الباحث كذلك على العلاقة الرابطة بين طلاب اللغة العربية والدراسات الإسلامية من ناحية الشعر العربي التوحيدي؛ ذلك أن الشاعر الإسلامي لايمكن له أن يخوض في أنظماته الفقهية دون أن يتعمق في العلوم العربية، وكذلك طالب اللغة العربية بحاجة إلى فهم حقوق الله تعالى وحقوق الأنبياء والرسل والملآئكة والكتب السماوية لما فيها من الشرائع التي عليها حكمة خلق الجن والإنس.

4- وقد وضح البحث للباحث والقارئ كيفية تطبيق المنهج الأدبي عند دراسة النصوص الإسلامية، وذلك في خلال قيامه بتحليل القصيدة من حيث المضمون والشكل؛ فوجد أن القصيدة الإسلامية لاتحتاج إلى تكثير الصور البلاغية، بل تبنى أغلبيا على الصور المعاني، والكناية، ومن ناحية الموسيقى؛ فإن موردها هو بحر تسمى "حمار الشعراء" وهو "البحر الرجز".

الخاتمة

أحمده سبحاته وتعالى الذي أعطاني القدرة والصحة والبصيرة والفصاحة، على جمع هذه المقالة، وأصلي وأسلم على على رسولنا النبي الأمي مُحَمَّد بن عبد الله سيد الأولين ولآخرين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، اقتصرة المقالة بدراسة القصيدة تحميل نيل المرام للشيخ مودبو بوب جلالين، فألقت ضوء عن بيئة الشاعر وحياته،

والتعريف بقصيدتهمع عرضهاوبيان مضمونها، وشرح الإجمالي للقصيدة، ومن ثم تحليليها تحليلا أدبيا وعروضيا مع شرح مفرداتها.

الهوامش:

1- التيسير في البلاغة، ص 626

2- المعجم الوسيط، المرجع السابق، مادة: طلق، ص:590

3- بحث علمي مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو تكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة العربية.2014م-1436هـ ص:69

4- المعجم الوسيط، المرجع السابق. مادة:حذا.ص:185.

5- نا نا، أبوبكر عثمان، قصيدة سلوة الشجون في مديح النبي المأمون، المرجع السابق ص:72.

7- المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة: حال: ص:231.

8- المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، نماذج تطبيقية، المكتبة العصرية –صيدا-بيروت-لبنان 2013م 1434هـ ،ص:25

9- المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة كلف. ص:831.

10- المبسط في علم البلاغة المعاني والبيان والبديع، المرجع السابق، ص:191.

11- المعجم الوسيط، المرجع نفسه. مادة: صحف.ص:533. أكلام: أي الكلام، حذف الشاعر (ال) للإضافة، ثم زاد (ألفا) لضرورة الوزن. وهو يقصد كلام الله سبحانه وتعالى.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

Al Qur`an

2- مودبو بوب جلالين،(الشيخ)، أبوبكر بن عثمان،قصيدة "تحميل نيل المرام"، غير مطبوع.

Mu`dabu Bawab Jalālain, Abubakar bin ʿUsman, Qasīda Taḥmīl Nail al Marām.

3- جابر الجزائري، أبوبكر، منهاج المسلم، ط.ج.، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة،ط1،سنة:1999م 1420هـ.

Jābir al Jazāir Abubakar, Minhāj al Muslim, Maktab al ʿUloom wal Ḥikam, Al- Medina, 1420 H-1999A.

4- أنيس، إبراهيم (الدكتور) وغيره، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، في ربيع الأول سنة 1392هـ /1908م.

Dr. Anees, Ibrahim, Al Muʿjam al Wasīt, Majmaʿ al Lugha al Arabia, Cairo, 1392H-1908A.

5- العثيمين، محمد بن صالح (الشيخ)، القول المفيد على كتاب التوحيد، دار الفجر للتراث، القاهرة،ط2، سنة:2010م /1431هـ.

Ghaisamīn, Muhammad bin Saliḥ, Al Qawl al Mufīd ʿala Kitāb al Tawḥīd, Dār al Fajar lil Truth, Cairo, 1431H- 2010A.

6- الغلاديني، مصطفى، (الشيخ)، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، دار الهيثمي، القاهرة، ط1، سنة:2005م /1426هـ.

Al-Ghalādīnī, Mustafa, Jamiʿ al Darūs al Arabia, Dār al Haisamī, Cairo, 1426H-2005A.

7- ثيط فاروق، يحي (الدكتور)، صور من الإعلان بالحذف في القرآن الكريم، قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا، دار الأمة، كنو–نيجيريا، ط1،سنة:2011م /1432هـ.

Dr. Saiṭ Farooq, Yaḥyā, Suwar min al Iʿlān bil ḥazf fil Qurʾan al Karīm, Jamiʿa Bairu Kanu, Nigeria, Dār al Ummah, 1432H-2011A.

8- الطيب المجذوب، عبد الله (الدكتور)، المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ج1،ملتزم الطبع والنشر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،سنة : 1955م /1374هـ.

Dr. Al Tayyab, al Majzūb, Abullah, al Murshid ʾla fahm al Arab wa Sanaʿatuha, Mustafā al bābi al ḥalbi, 1374H-1955A.

9- حسني، يوسف، عبد الجليل (الأستاذ الدكتور)، علم القافية عند القدماء والمحدثين، دراسة نظرية وتطبيقية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة:2005م/ 1425هـ.

Dr. Ḥasni, Yousaf abdul Jalil, ʿlm al Qāfia ʿnd al Qudamāʾ wal Muḥadisīn, Muʾasissah al Mukhtār lil Nashar wal Tawzīgh, Cairo, 1425H-2005A.

10- لافي قزق، حسين، وأبوشريفة، عبد القادر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة: 2000م /1420هـ.

Lāfī Qazaq, Hussain, abdul Qādir, Madkhal ʾla Taḥlīl al Nas al adabī, Dār al fikar, 1420H-2000A.

11- اللادقي، مُحَمَّد طاهر، المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، نماذج تطبيقية، المكتبة العصرية –صيدا–بيروت–لبنان 2013م 1434هـ.

Al Lādqī, Muhammad Tāhir, Al Mubsit fī ʿUloom al Balāghah, al Maktaba al ʿasria, Beirut, 1434H-2023A.

12- المباركفوري، صفي الرحمن (فضيلة الشيخ)، الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، الطبعة الشرعية منقحة مع إضافات جديدة. دار الوفاء جمهورية مصر العربية، ط2009.2م 1430هـ.

Al Mubarak Fūri, Safi ur Rehman, Al Raḥīq al Makhtūm, Dār al Wafaʾ, Egypt. 1430H-2009A.

13- نانا، أبوبكر عثمان، قصيدة" سلوة الشجون في مدح النبي المأمون- ﷺ- للشيخ إبراهيم إنياس الكولخي، رضي اللهعنه" دراسة أدبية لنماذج"، بحث علمي مقدم إلى قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو تكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة العربية.2014م-1436هـ.

Nānā, Abubakar Usman, Qasīdah Silwat al Shajūn fi Madḥ al Nabi, University of Bairu Kanu, 1436H-2014A.

14- لوشي، عثمان مُحَمَّد، دور العلماء في نشر الثقافة العربية في الحكومة المحلية "لو" ولاية ترابا دراسة أدبية، بحث تكميلي ....لنيل شهادة الليسانس في قسم اللغة العربية بجامعة ولاية ترابا جالينغو.سنة:2019م.

Lūshi, Usman Muhammad, Dūr al ʿUalamʾ fi Nashr al Saqāfah al Arabia fil Ḥakūmah al Maḥalliah, Department of Arabic, Tarabah State University, Jailingu, 2019A.

حاشية

[1]– مناقشة شفوية مع الحاج مُحَمَّد بن عمر طن غمبي، والحاج سلمان بن ثمبوا في يوم الاثنين سنة 2021–07–24م الساعة الواحدة مساء عبار الجوال.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة في ربيع الأول 1392مايو 1972. مادة :قصد:ص:772

[3]– سورة الأعراف :180.

[4]– سورة مريم :65 . أنظر: فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين ،القول المفيد على كتاب التوحيد، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004/10422م ،ص:5

[5]– تحول: تنقل من موضع إلى موضع أو من حال إلى حال. المرجع نفسه. مادة: حول، ص:230

[6]– دين الحق :كناية عن دين الإسلام قال تعالى :"يآأيهاالناس قد جآءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنواخيرا لكم وإن تكفروا فإن لله مافي السموات والأرض وكان الله عليما حكيما" سورة النسآء :170

[7]– المبتدع: وهو من يأتي بشيء جديد لم يعرفه الناس قبله، ومنه قوله ﷺ: "كل بدعة ضلالة" أي ماستحدث في الدين. المعجم الوسيط: مرجع سابق، ص:64

[8]– بالإطلاق: بلا قيد وهو إعطاء الإنسان فرصة يتصرف فيها كيف يشاء. المعجم الوسيط، المرجع السابق، مادة: طلق، ص:590

[9]– تنتظم: تتألف وتتناسق بعضها ببعض وتستقيم. المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة :نظم، ص:973.

[10]– استمر: استمر الشيء أو الرجل : مضى على طريقة واحدة ويقال: هذه عادة مستمرة. المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة: مر. ص:900

[11]– المستحيل: الباطل، ومنه مالا يمكن وقوعه، المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة: حال: ص:231.

[12]– المكلف: البالغ المميز، أي الذي تهيئه سنه وحاله لأن تجري عليه أحكام الشرع والقانون. المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة كلف. ص:831.

[13]– أحتذى: اتخذ حذاء. وهو كناية عن اتباع الإنسان أثر غيره في الأمر، معناه أن الأنبياء والرسل يتبعون طريق بعضهم في الرسالة، كلابس حذاء غيره لشدة الترابط بينهم. المعجم الوسيط، المرجع السابق، مادة:حذا، ص:185.

[14]– الزهرية: وعاء من خزف ونحوه يوضع فيه الزهر للزينة. المعجم الوسيط، مرجع سابق: مادة: زهر. ص:429. فالشاعر شبه أم المؤمنين بهذاالوعاء لما لها من قيمة ودرجة في بيت النبي ﷺ.

[15]–السبطان: كناية عن ابني علي بن أبي طالب ﷺ من زوجته فاطمة الزهرة بنت سيدنا مُحَمَّد ﷺ. هما: الحسن والحسين.

[16]– جلي: من جلى الشيء إذا ظهر فضله ودرجته.مأخوذ من الجلا. المعجم الوسيط.مادة: جلي: ص:153.

[17]– المقتفى: المصطفى والمختار المتبع. المعجم الوسيط: مادة. قفى. ص:786.

[18]– بنت تسع: كناية عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما. إذ تزوج بها النبي ﷺ وهي في سبع سنوات ودخل بها وهي في تسع سنوات.

[19]– المستحيل: الباطل، ومنه مالا يمكن وقوعه. المعجم الوسيط، المرجع نفسه، مادة: حال: ص:231.

[20] المصدر السابق 2007ص 765

[21] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي – العصر الجاهلي – دار المعارف مصر ب. ت . ط . ص 186

[22] مُحَمَّد ثاني عيسي، حول المسيقي، سنة 2002، ص 69